93089 ـ حكم صوم الشخص الذي يظلم الناس

السؤال

ما حكم صيام المسلم وهو ظالم ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يتأكد على الصائم اجتناب المحرمات ، كالغيبة والكذب والنميمة والظلم وغيرها ، فإن المقصود من الصيام ليس هو مجرد الامتناع عن الطعام والشراب والجماع ، وإنما المقصود تحقيق تقوى الله تعالى كما قال تعالى : (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة/183 .

وكل معصية يرتكبها الصائم فإنها تنقص من ثواب صيامه ، فلا يزال الصائم يعصي وينقص ثوابه ، حتى قد يضيع ثوابه من الصيام بالكلية ، وفي هذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلا الْجُوعُ) رواه ابن ماجة (1690) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه .

فالواجب على الصائم أن يتوب من المعاصي ويرجع إلى الله ويحسن عمله حتى يتقبل الله تعالى صيامه .

أما من حيث صحة الصوم وعدم بطلانه ، فلا يبطل الصوم بمجرد فعل المعصية كالظلم أو الكذب ، ولكن ينقص بذلك ثوابه ، وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم (50063) .

والله أعلم .